عنوان	**رسالة في النحو والصرف** **(بر طبق کتاب فهرست)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی شماره 67 صفحه 121–125
سایر مآخذ	• مجموعه خصوصی 2030 صفحه 107 • مجموعه خصوصی 2039 صفحه 10 • مجموعه خصوصی 3022 صفحه 131 • مجموعه خصوصی 5006 صفحه 340 • مجموعه خصوصی 3058 صفحه 368 • مجموعه خصوصی 4011 صفحه 167 – 171
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	غیر مذکور

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَجَلَّى عَلَى الإِنْسَانِ بالنّقطة المنفصلة المتحرّكة عن مطلع البيان والحمد لله الّذي اقتضى بجوده ما أقضى للإنسان بالنّقطة المتصلة المسكّنة في مغرب البيان حتّى يتّصل البحران في نقطة الإلتقاء على هيكل الطّنتجين ولئلّا يظنّ أهل الأعيان بما قدّر الله في نقطة البرزخين حكم الخليجين ولقد خلق الرّحمٰن نقطة النّحو من عالم المحو وأحكم الله في نفسها أحكام التّحديد على حكم الموهوم من نقطة المعلوم وكان لله البداء في حكمه وما من شيء إلّا له كتاب مؤجّل لن يستطيع الشّيء على السّبقة من حكم الله ربّه وذلك حكم من الله الحقّ في شأن الخلق على الحقّ الخالص مقضيّا ولمّا خلق الله مركز النّحو من حول سرّ السّطر قد أوحينا إليه لا تقرب شجرة البدء فإنّها محرّمة عليك بالحقّ ثمّ أقسمته حظرا من غبار أرض الصّدق على القرب فقربها على غير الإذن وإذا قد حكمنا عليه بالخروج عن جنّة الباب ومن ذلك الحظر المتصاعدة من أسفل أعضائه قد خلقنا نقطة الصّرف زوجته [فحينئذٍ] أمر الله خروجها على هبط الألواح وكان في أمّ الكتاب من أهل التّغيير في سطر التّحديد مكتوبا وإلى الآن قد بكت النّقطتان في أرض الألواح وها أنا ذا قد غفرت لهما قربهما بإذن الله ربّهما لما اعترفا بالعجز في ذلك الباب وإنّي أنا اليوم بالحقّ للعالمين على إذن الله قد كنت غفّارا

وبعد، يا أيّها الباب الصّفيّ فاعلم أنّ للصّبيان المؤمنين بعد طلوع الشّمس من مطلع الإذن حقّ في ذلك الباب أن لا يأخذوا سبل العلم من كتب الخلاف لما قد ذاقوا آبائهم حبّ الثّمرة من شجرة الخلد ولا ينبغي للأمطار النّازلة من بحر المُزْن من شرب الحبّ من جسد العجل لما أراد الله تطهير الأرض ليومه الأكبر أن لا

يعبدوا الخلق إلّا إيّاه إنّه الحقّ لا إله إلّا هو فاكتب على طرق الحسان للصّبيان من تعليم خالق الإنسان من مطلع البيان في نفسك على ظهور هيبته على كلّ الأكوان والأعيان حتّى يشهدوا بعد البلوغ إلى الكمال بتنزيه الباب عن حدّ البيان فقد خلق الله العلمين من الرّشحة المرشّحة من ذلك البحرين مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ

أَلَا يا أهل الأرض والسّماء إنّ الله ما قدّر الشّرف للإنسان في ذلك العلم من ذلك البحرين لأنّها حظّ لأهل الخليجين والشّرف عند الله العلم بالرّحمٰن وبالبرزخ القائم بين العالمين فارغبوا في خطّ الاستواء إلى القائم بين البحرين والمخرج عن أحدهما لؤلؤ الإعراب ومن الآخر تصريف المرجان والأوّل حدّ من الله بحكم لا يعرف الشّيء فضلا إلّا عن القطع بالوصل والثّاني حكم متقن لا يعرف السّكون إلّا عن القطع بالسّكون واطرح سبل القواعد من ماء الإكسير على الألواح المورقات من هيكل التّوحيد من ظلّ العالم العلويّ حتّى يشهد أولو الألباب من أهل الإيمان أنّ ما هنالك لا يعرف إلّا بما ههنا ولا يكتب حرفا إلّا وقد تقرء عليه حكم البَدَاء وكلمة الإمضاء من الرّحمٰن إنّا لله وإنّا إليه راجعون

وافتح باب الكتاب على الحروف التّسعة والعشرين واجر من تقامك على الكلّ حكم القرب إلى البدء ممّا ألهمك الله من لسان الباب وأبدء بالذّكر على الفعل لأنّها مدار الحكم وإنّهم عدده على التّكرير في فعل القديم واحكم على نقطة البرزخ حكم العيبين في الشّهادتين وافرق حكمها في إلتقاء الجمعين واذكر قرب الغيبة على الشّهادة بعد نظرتك إلى أعداد الحروف بالقلّة والكثرة واحكم على الأقلّ إلى لجّة القرب واكتب على الأكثر نقطة البعد واصرف الفعل على صرف الظّهور وأعرب الإسم بالماء الطّهور وأحكم على الحرف بالرّبط من عالم الظّهور إلى جبل الطّور هنالك نُقِرَ النَّاقُوْر ونادى كلّ الحروف من في الطّور إنّ الشّمس قد طلعت والنّهار قد تجلّت والزّوال قد أقضت واللّيل قد أدبرت فما قدّر الله لنا في ذلك اليوم لدى الباب وقوفًا، الله ربّي الّذي لا إله إلّا هو فبمثل ذلك فليعمل العاملون

[الاسم]

ثمّ اعلم يا معتدل القوى، أنّ الإسم سمة الشّيء كما هي بما هو وله مراتب، منها إنّ المرايا نعمه، والألفاظ حدّه، والأشكال وصفه، والصّور المنقوشة رسمه، ولكلّ كتاب على حكم الكلّ من عند الله لا نفاد لها، وإنّ الله قد جعل الألفاظ أجسادًا للأرواح الّتي هي المعاني، وإنّ الله قد كتب بأيديه بينهما نسبة بالحقّ، وما كان بينهما إلّا كما كان بين الكاف والنّون

[الفعل]

وأمّا الفعل، فهي حركة الشّيء وعليها قد كان مدار الإسم والحرف، وأصل الفعل هو خلق ساكن لا يعرف بالسّكون، وعلى مذهبنا الّذي هو الحقّ، خلق متحرّك لا يعرف بالتّحرّك، من عرف الفصل من الوصل فقد بلغ نقطة العلم

[الحرف]

وأمّا الحرف، فهي المعنى الّذي لا يحكي إلّا عن الرّبط، وإنّ الله لمّا أراد أن يخلق الحروف أبدع كلمة على أربعة أحرف، وقد سمّاه الله لكلّ حرف إسمًا، للأوّل فعل، وللثّاني اسم، وللثّالث حرف، وللرّابع سرّ مستسرّ مقوّمها وها أنا ذا أعرّفكم ذلك الحرف وهو الّذي أشار إليه الصّادق [عليه السّلام] في حديث الإسم[1] وقد ملئت الإبداع من فيض ذلك الحرف ولا يعلم صنعه اللّطيف إلّا هو

---

[1] "علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحروف غير متصوت، وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد والتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الأقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا ليس منها واحد قبل آخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون، فهذه الأسماء التي ظهرت، فالظاهر هو الله تبارك وتعالى، وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الأسماء أربعة أركان، فذلك اثنا عشر ركنا، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق البارئ، المصور، الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المقتدر القادر، السلام، المؤمن، المهيمن [البارئ]، المنشئ، البديع، الرفيع، الجليل، الكريم، الرازق، المحيي، المميت، الباعث، الوارث، فهذه الأسماء وما كان من الأسماء الحسنى حتى تتم ثلاث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة وهذه الأسماء الثلاثة أركان،

واتّكل
على الله وقل لا
حول ولا قوّة إلّا بالله واجر
القلم على نقطة الباب بالباب
والحَمْدُ للهِ رَبِّ
العَالَمِينَ

وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى"، أصول الكافي، المجلد 1، الكُليني، كتاب التوحيد، باب حدوث الاسماء، الحديث 1